Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التراكيب

الزيادة والحذف والتقدير

موقفه من الزائد:

لايجرد السهيلى الزائد من الدلالة، بل يتلمس له دائما وجها من الحكمة، ونصوصه المتقدمة تنبه على هذا، فأن التى يقال إنها زائدة بعد لَمَّا تدلّ على ارتباط الفعل الثانى بالأول وأنه متسبب عنه. والباء فى نحو: هل زيد بقائم، وما زيد بقائم، تؤكد ارتباط حرف النفى أو الاستفهام بما بعده، يقول: «فإذا سمع المخاطب الباء وهى لاتدخل فى الوجوب، تأكد عنده ذكر النفى والاستفهام، وأن الجملة غير منفصلة عنه (١)». ولقد كان حريصا على تأكيد هذا وهويتحدث عن الاعجاز، فليس فى القرآن ما دعاه بعضهم من أنه صلة زائد فى الكلام.

وذكر أبوالقاسم أنه لايجوز أن يقحم من حروف الجر إلا حرفان: اللام والكاف، ومثل لذلك بقولهم: يابؤس للحرب، وقوله تعالى: ﴿ليس كمثله شىء﴾ ومع ذلك يتلمس لهذا المقحم أثرا فى التركيب، فلما كانت اللام تفيد الاضافة فهى مؤكدة لها فى المثال الاول، والكاف تفيد التشبيه ومن ثم هى مؤكدةٌ له فى الآية، ويرى أنها فى الآية حسنة، على حين هى قبيحة فى بيت رؤبة (٢):

فَصُيِّروا مثلَ كعصفٍ مَأكُول

ويعلل هذا بأنها حرف جر تعمل فى الاسم والاسم لا يعمل فيها، فلا يتقدم

---

(١) النتائج ٧٥

(٢) نسب فى الكتاب ١/٢٠٣ إلى حميد الأرقط.